عبادة الإله جحوتي وعلاقته بالعالم الآخر في الصحراء الغربية خلال العصرين اليوناني والروماني

إعداد
د/أحمد السيد حافظ خليل السخاوي

الملخص

كان للإله جحوتي منزلة خاصة فى أفئدة المصريين تختلف تماماً عن مكانة أى إله آخر، وأصبغو عليه عديداً من الصفات والقدرات التى لا تشبه تلك التى كانت لمعظم آلهتهم فى كل المجتمعات، وفي هذا البحث تحدث الباحث عن الإله جحوتي ، وشملت الدراسة (اسم الإله –عبادة الإله – صفات العامة للإله– الإله جحوتي خارج مصر– صفات الإله جحوتي المتعلقة بالموت – علاقة الإله جحوتي بالصحراء – عبادة الإله في مقابر الواحات الغربية خلال العصرين اليوناني والروماني – تصور الإله – تصوير الإله في مقابر الواحات الغربية خلال العصرين اليوناني والروماني – دراسة تحليلية لمناظر الإله جحوتي في مقابر الواحات خلال العصرين اليوناني والروماني).

الكلمات الدالة: الإله جحوتى– واحة سيوة– واحة البحرية– واحة الداخلة.

The Worship of the God Thoth and his Relationship with the Other World in the Western Desert During the Greek and Roman Period

Abstract

The god Thoth had a special place in the hearts of the Egyptians, It is completely different from the position of any other deity, and they imbued him with many qualities and abilities that are not similar to those of most of their gods in all societies, in this research, the researcher spoke about the god Thoth, and the study included (Name of the God- The worship of the God- General qualities of the God- God Thoth outside Egypt-

Qualities of the God Thoth Related to Death - The Relationship of the God Thoth with the Desert -Worship of the God in the Tombs of the Western Oases During the Greek and Roman period- Perception of the God- Depiction of the God in the tombs of the Western Oases During the Greek and Roman Period- An Analytical Study of the Scenes of the God Thoth in the Tombs of Oases During the Greek and Roman Period).

Keywords

The god Thoth - Siwa Oasis - Bahariya Oasis - Dakhleh Oasis.

المقدمة

كان للإله جحوتي منزلة خاصة فى أفئدة المصريين تختلف تماماً عن مكانة أى إله آخر، وأصبغو عليه عديداً من الصفات والقدرات التى لا تشبه تلك التى كانت لمعظم آلهتهم فى كل المجتمعات، وبصفته إله القمر كان له منزلة عظيمة في الواحات الغربية خلال العصرين اليوناني والروماني، فمن المعروف أن للقمر أهمية بالغة بالنسبة لسكان المناطق الحارة لاسيما الذين يعيشون فى الصحراء، إذ إنهم خلال شهور السنة الحارة يفضلون السفر بالليل لتجنب شمس النهار، وفضلاً عن ذلك فإن القمر يعاونهم فى التقويم، فى حين أن الشمس لا تفيدهم فى ذلك إلا مرة واحدة فى العام، فلا عجب فى أن نجد عبادة القمر تحتل هذه المكانة الرفيعة فى الواحات، كما أن للإله جحوتي صفات متنوعة مرتبطة بالعالم الآخر، وارتبط الإله جحوتى بالموتى والمقابر ارتباطاً وثيقاً، فقد ارتبط في مقابر الواحات بمحاكمة الموتى ومركب الإله رع الليلي وغيرها من الارتباطات الكثيرة، وهذا ما جعله يصور في مقابر الواحات خلال العصرين اليوناني والروماني.

أهمية الدراسة

كان للإله جحوتي منزلة خاصة في الواحات الغربية خلال العصرين اليوناني والروماني، وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز هذه المكانة وهذه الأهمية، وذلك من

خلال دراسة اسم الإله وعبادته وصفاته العامة، وتوضيح مكانته في الواحات ومقابرها، وعرض صور الإله جحوتى في المقابر وتحليلها ومناقشتها، فكل ذلك سوف يوضح لنا أهمية هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

دراسة الإله جحوتى في الواحات ومقابرها خلال العصرين اليوناني والروماني لها أهمية عظيمة وهي:

١- مدى التشابه والاختلاف في تصوير الإله جحوتي في مقابر الواحات خلال العصرين اليوناني والروماني.

٢- إبراز أهمية الإله جحوتى ومكانته في الواحات خلال العصرين اليوناني والروماني.

٣- جمع المعلومات عن الإله حجوتى في الواحات الغربية ومناقشتها.

٤- مدى التشابه والاختلاف في تصوير الإله جحوتى بين صورته في وادي النيل وصورته في الواحات خلال العصرين اليوناني والروماني.

مشكلة الدراسة

لكل دراسة مشكلاتها، ومشكلة هذه الدراسة تكمن في:

١- بعد مكان الواحات الغربية وصعوبة الوصول إليها.

٢- سوء حالة النقوش وتدمير كثير منها.

٣- الإجراءات الأمنية المشددة المفروضة على الواحات وأماكن الآثار بها وصعوبة الوصول إليها.

اسم الإله جحوتي

اسم الإله جحوتي يبدو أنه قد أخذ من الاسم القديم لأبى قردان في مصر (Tehu –تيحو)، بعد إضافة كلمة (Ti) له ليكون الاسم جحوتي، وهناك اشتقاق آخر

للاسم (يبدو أنه كان المفضل لدى المصريين) يربطه بكلمة (Tekh) بمعنى وزن وجدناه في جملة اقتبسها لانزون؛ حيث كان يدعى الإله فيها تيخ ، والعلامة المناظرة لتيخ (وزن) هي القلب، كذلك تعنى الكلمة طائراً وهو معنى قريب جداً من أبي قردان الطائر المقدس الممثل لجحوتي، والذي في رأي بعض الكتاب القدامى أنه يرتبط بالقلب، وكان المصريون عندما يرغبون في كتابة القلب يرسمون أبا قردان،ومن الأسماء الأخرى التى أطلقت على الإله جحوتي هي (Hab) (ايبيس)[1].

كان اسم الإله جحوتي يكتب في الدولة القديمة ، وهذا الاسم كان شائعاً في الدولة الوسطى بالإضافة إلى ، ، ، ، أما في الدولة الحديثة والعصر المتأخر فقد جاء اسم الإله جحوتي كالتالي: ، [2].

الطريقة الرمزية أو غير الصوتية لكتابة اسم الإله الأكثر شيوعاً في جميع العصور هي طائر الإيبيس على غصن [3]، فالطريقة الرمزية أو غير الصوتية في الدولة القديمة والدولة الوسطى هي كالتالي:

---

[1]) والاس بدج، آلهة المصريين، ترجمة محمد حسين يونس (القاهرة، ١٩٩٨)، ٤٦٢- ٤٦٤.

[2]) Patrick Boylan, *Thoth the Hermes of Egypt, A Study of Some Aspects of Theological in ancient Egypt* (Oxford, 1922), 1- 3.

[3]) Wolfgang Helck, Eberhard Otto, und Wolfhart Westendorf, *Lexikon der Ägyptologie*, Band IV (Wiesbaden: Otto Harrassowitz,1982)[498.]

، أما في الدولة الحديثة وما بعدها تكررت الأشكال غير الصوتية لاسم الإله جحوتي هي 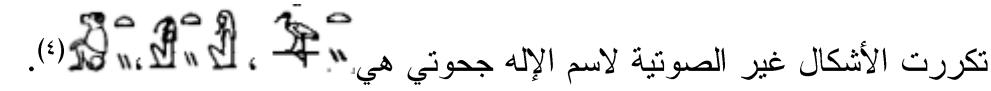 [٤].

أما كتابة اسم الإله حجوتي بالطريقة الرمزية وغير الصوتية فجاءت كالتالي: ، وفي النصوص المتأخرة وخاصة تلك التي من العصرين اليوناني والروماني نجد أشكال كتابة مختلفة لاسم الإله جحوتي وهي كالتالي: 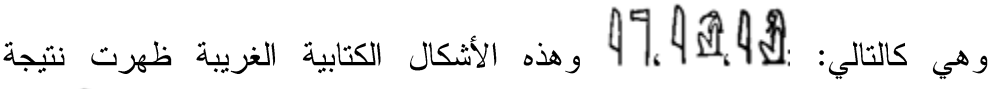 وهذه الأشكال الكتابية الغريبة ظهرت نتيجة لاستنساخ غير دقيق من اللغة الهيروغليفية إلى اللغة الهيراطيقية لكلمة 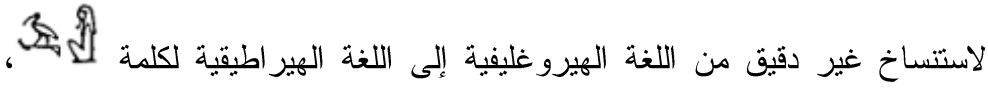 ، العلامة الهيراطيقية تشبه مجموعة من العلامات الهيراطيقية 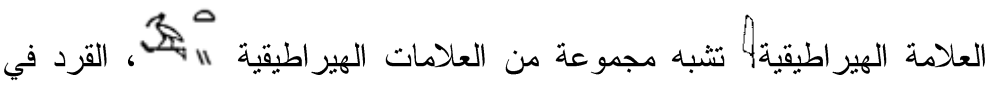 ، القرد في وقت متأخر هو يمثل لغزاً لقيمة صوتية، ولذلك أيضاً لديها رمز 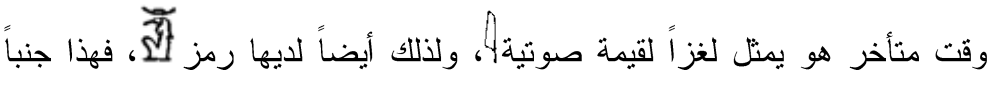 ، فهذا جنباً إلى جنب مع القرائة الخاطئة لشرح النص الهيراطيقي 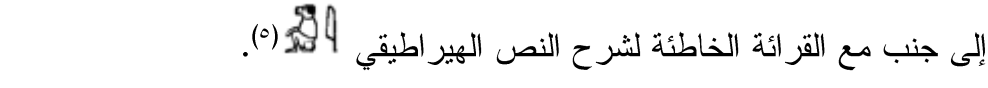 [٥].

مركز عبادة الإله جحوتي

مركز عبادة الإله الرئيسي كان في خيمنو 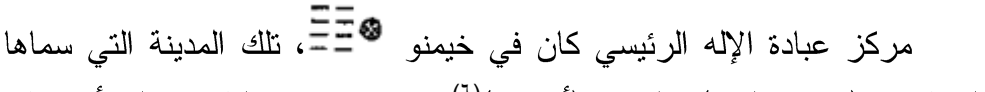 ، تلك المدينة التي سماها اليونانيون (هرموبوليس) والعرب (أشمون)[٦]، ويذهب بعض الباحثين إلى أن عبادة جحوتي إنما نشأت أولاً في الدلتا، في الإقليم الخامس عشر ربما في (هرموبوليس بارفا)، ثم وُجد له موطن جديد بعد ذلك في الأشمونين (هرموبوليس ماجنا)، حيث أصبحت بعد ذلك المركز الرئيسي لعبادته في مصر كلها، هذا وقد ظهر عبادة الإله جحوتي منذ عصور ما قبل الأسرات، حيث تم تصويره على رؤوس الصولجانات

4) Boylan, *Thoth*, 3.
5) Ibid, 3.

٦) بدج، آلهة المصرين، ٤٦٠.

واللوحات، كما ظهر رمزه على هيئة طائر الأيبس على بعض بطاقات الأسرة الأولى[٧].

كان الإله جحوتي له علاقة بثامون الأشمونين (مدينة الثمانية) والذي يتكون من ثمانية آلهة على شكل أربعة أزواج، تمثل الهيولى عديم الشكل الذى كان موجوداً قبل أن يقوم الإله الخالق بتشكيل النظام من الفوضى، وهذه الآلهة (نون – نونت) و (حوح – حوحت) و (كوك – كوكت) و (آمون – آمونت)، وكان كل زوج من هذه الأزواج الأربعة يمثل خاصية من خواص الهيولى، وربما أصبح ثامون الأشمونين تاسوعاً حين أضيف إلى القائمة الإله جحوتي، وتقول الأسطورة إن الآلهة الثمانية قد اجتمعوا مع بعضهم البعض وأنتجوا بيضة على التل الأزلي، وتقول إحدى الروايات: إن طائر أبا منجل الذى يمثل الإله جحوتي هو الذى وضع البيضة الكونية التى تحتوي على الإله رع الذى خلق العالم بعد ذلك)[٨].

كانت الإلهة نحمت عاوي هي قرينته، غير أنه كثيراً ما ارتبط بربة الكتابة سشات، والتى غالباً ما كانت تجسد زوجة أو أخت الإله جحوتي[٩]، وارتبط الإله جحوتي أيضاً بإلهة العدالة ماعت[١٠].

---

[٧] محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، الجزء الثاني: الحياة الإجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية (دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩)، ٣٨٠.

[٨] سيمسون نايوفتس، مصر أصل الشجرة، الجزء الأول، ترجمة أحمد محمود (المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦)، ١٤٧– ١٤٨.

[٩] عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول: (المعبودات) (القاهرة، ٢٠١٠)، ١٨٠.

[10] Steven Schweitzer, The Egyptian Goddess Ma‘at and Lady Wisdom in Proverbs 1–9: Reassessing Their Relationship, in: Mason. F and Thomas. I, *A Teacher for All Generations, Essays in Honor of James C. VanderKam,*

الصفات العامة للإله جحوتي

لقب الإله جحوتي بلقب صانع السلام بين الآلهة، ولفهم هذا اللقب يجب الرجوع إلى التراث المصرى الموغل فى القدم، حيث يقال: إن قتالاً مروعاً قد حدث بين إلهي النور والظلمات، وكان الإله رع يمثل النور، والإله ست يمثل الظلام، وكان لجحوتي دور فيها، كما كان له دور فى الصراع بين حورس وست، ولهذا لقب بصانع السلام بين الآلهة[١١]، وبما أن الإله جحوتى قدم صنع السلام بين الآلهة فهو بذلك يستطيع صنع السلام بين البشر فى الواحات، وأن يضمن أن ينتصر الخير فيها

وقد أطلق على الإله جحوتي (الغامض) و(المجلل بالأسرار) و(الصامت)، وأطلق عليه لقب (المهيب العظيم) في العصور الأكثر تأخراً، وألقاب جحوتي (العارف – المتمرس في المعرفة) تعكس جوهره كمطلع على عالم السحر وقواه الغامضة، فهو (سيد السحر) و(العظيم في السحر)، وبسحره أمكن له شفاء عين حورس التي جرحت أثناء القتال وأصبحت مرة أخرى بارئة (Udjat) من أي سوء[١٢]، وهذه الألقاب مهمة لأن سكان واحات يحيط بهم المجهول فى كل مكان، أى الصحراء الغامضة التى لا يعلمون محتواها، لذلك كانوا يحتاجون إلى آلهة لديها قوى سحرية تحميهم من هذه الشرور.

Volume. 1, (Leiden and Boston, 2012), 115.

[١١]) بدج، آلهة المصريين، ٤٦٧.

[١٢]) ياروسلاف تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري (القاهرة، ١٩٩٦)، ٧٧– ٧٨.

كان جحوتي رب الكلمات المقدسة[١٣]، أيضاً هو مخترع الكتابة وواضع القوانين والناموس التقليدي الذى تنطوي عليه الكتب المقدسة، فهو يمثل (رسائل الآلهة) و(مسجل حسابات إله الشمس)، كما أن الإله جحوتي رب الحكمة والمعرفة، وكان إلهاً للقمر، ويمكن تفسير هذه العلاقة بالقمر بما أثاره هذا الكوكب في نفوس المصريين القدماء من توقير للأشكال التى كان يتجلى بها على مدار الشهر القمري، ولذلك أطلق على جحوتي (سيد السماء) و(رمز الحكمة والوقار)، كما نعت (جمال الليل)[١٤].

ارتبط الإله جحوتي بالنبيذ. حيث لقب بلقب (رب النبيذ). وارتباط الإله بالنبيذ يعود إلى أسطورة دمار البشر، وكان الإله جحوتى هو المسئول المكلف من قبل الإله رع لتهدئة الإلهة حتحور بواسطة النبيذ[١٥]، ومن المعروف أن واحة البحرية كانت من أهم الأماكن في مصر القديمة إنتاجاً للنبيذ، ولذلك فإن هذا النبيذ يحتاج إلى آلهة لكي ترعى زراعته وإنتاجه، وكان من بين هذه الآلهة في الواحة البحرية الإله جحوتي والإله بس.

الإله جحوتي خارج مصر

عبر اليونانيون عن حكم جحوتي وعلمه وقارنوه بالإله هيرمس، إذ وصفوه بأنه مخترع علوم (الفلك – التنجيم – الأرقام – الرياضيات – الجبر – المساحة – الطب – علم النباتات)، وهو أول من صنع نظاماً كهنوتياً ونظم الحكم المستقرة في البلاد، وهو الذى أنشأ عبادة الآلهة ووضع قواعد حساب الزمن وطبيعة ونوع القرابين والضحايا، وهو الذى ألف التسابيح والصلوات التى يتقرب بها البشر

13) George Hart, *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London and New York, 2005), 158.

١٤) تشرنى، الديانة المصرية، ٧٧– ٧٨.

15) Mu-chou Poo, *Wine and Wine Offering in the Religion of Ancient Egypt* (Routledge, 1995), 157- 158.

للآلهة، وهو الذى حدد طقوس الصلوات وابتكر الأشكال وحروف الأبجدية وفن القراءة والكتابة والخطابة بكل فروعها، وهو مؤلف كل عمل في كل فرع من فروع المعرفة سواء الإنسانية أو الإلهية[١٦].

كذلك عبد الإله جحوتي خارج مصر في بلاد اليونان والرومان، فعلى الساحل الجنوبي شرق مدينة جورتين توجد مدينة (Hierapytna) عثر على تابوت يعود إلى عصر الإمبراطور هادريان، وصُور على هذا التابوت في جوانبه الأربعة كل من حورس وأبيس وإيزيس وجحوتي وأوزير، وأقيم معبد في إقليم (Samnium) في روما يعود إلى عصر الإمبراطور دومثيان، أما عن البقايا المعمارية للمعبد فقد تم العثور عليها في عديد من المواقع المختلفة بالمدينة وهذا ما جعل تحديد مكانه صعباً، وتم بناء هذا المعبد على مراحل عديدة، وكان يضم هيكلاً لأوزير كانوب، بالإضافة إلى معبد إيزيس، وعثر في هذا المعبد أيضاً على لوحة للإله جحوتي في هيئة قرد يجلس في هيئة القرفصاء[١٧].

صفات الإله جحوتى المتعلقة في العالم الآخر

ارتبط الإله جحوتى بالموتى والمقابر ارتباطاً وثيقاً، فكتاب الموتى بكامله من تأليف الإله جحوتي، وبعض فصوله يقال إنها كتبها بأصابعه الشخصية، وفي عمل متأخر يطلق عليه (كتاب الأنفاس)، وكان يساعد به الأرواح على التنفس للأبد، وقد كتبه الإله جحوتي بأصابعه الشخصية، فليس هناك أقوى من ذلك ارتباطاً بالعالم السفلي، وكان الإله جحوتي المسئول عن حفظ تسجيلات الأحكام على الموتى وعن

---

[١٦]) بدج، آلهة المصرين، ٤٧٦– ٤٧٨ .

[١٧]) فتحية دبور، المعبودات المصرية خارج مصر في العصرين اليوناني والروماني، رسالة دكتوراة غير منشورة (كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦)، ٤٠– ٤١– ٣٠٠.

كتابة خطابات الآلهة (آلهة هليوبوليس)، وهذه الوظيفة موصوفة في كتاب الموتى: "أجلبت اللوح ودواية والحبر وأصبحت كأشياء في يدى جحوتي، خافية تلك الأشياء التي فيها، انظروا لي في شخصية الكاتب"[١٨].

ويعد الإله جحوتي إله الموتى في الدولة القديمة، وفي بعض الأحيان أنه يحمل رمز الغرب، وفي معبد رمسيس الثاني في أبيدوس كان جحوتي يسمى (جحوتي الغربيين)، كما حمل جحوتي لقب (Lord of Ḥšr.t) هو الذى في الغرب[١٩].

كان الإله جحوتي ناسخ العدالة الذى يمتلك نفوذاً غير محدود في العالم السفلي، والإله أوزير يعتمد عليه كلياً في أحوال عديدة لحسن إدارته، ففي مشهد المحاكمة بكتاب الموتى نجد أن جحوتي يمثل دور الإله المسجل، وقراره مقبول لدى الآلهة التى تصدق عليه وتتقدم به لأوزير، فهو إذا قال إن روح المتوفى قد وُزنت، وإن الحقيقة قد عُرفت بمحاكمتها على الميزان الكبير وأنه لا يوجد بها شر من أي نوع، فلا يمكن للآلهة إلا أن تقول (نطق جحوتي بالصدق والمتوفى من الأبرار المقدسين)[٢٠].

بذلك وجد جحوتى طريقه ودوره في قاعة محاكمة الإله أوزير، وكان سبب هذه المكانه في قاعدة المحاكمة أن الإله أوزير اعتمد على الإله حجوتي في حماية الموتى ورعايتهم؛ لما له من صفات عظيمة، فهو يمكن أن يكون أكثر الآلهة رعاية

---

١٨) روبرت آرموار، آلهة مصر القديمة وأساطيرها، ترجمة مروة الفقي (المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥)، ١١٥.

19) Boylan, *Thoth*, 137- 140.

٢٠) بدج، آلهة المصريين، ٤٦٩.

للموتى، وأنه يحملهم بعيداً على جناحيه لحمايتهم من كل العقبات في العالم الآخر إلى مكانهم في النعيم[٢١].

ارتبط الإله جحوتي بالإله أنوبيس في نصوص الأهرام، وظهر هذا الارتباط في إعادة بناء جسد الملك الميت، وفي إزالة آثار الدفن منه، والإله جحوتي يلفظ صيغ التمجيد والتي أخذها الإله أنوبيس أيضاً من الإله جحوتي[٢٢]، ويوجد اثنتان من التعاويز السحرية يملكها الإله جحوتي تظهران أيضاً مع الإله أنوبيس[٢٣].

في النصوص رقم (PT 304, 694B) توجد أربعة عناوين لأماكن وكائنات أسطورية؛ وأولها هي ابنة الإله أنوبيس ( )، وابنة الإله أنوبيس هي بالتأكيد الإلهة قبحوت (Qebehut)، وهي إلهة ثعبان تعرف أساساً من نصوص الأهرام، حيث توفر المياه الباردة والنقية للملك، والإلهة هنا تعمل كشكل من أشكال المرحلة الانتقالية؛ فهي تفتح ممراً عبر السماء، ولذلك فإنه ينظر إليها على أنها نافذة في السماء، والإله جحوتى يعد رفيقها في وظيفتها كمرحلة انتقالية بين عالم الأحياء والأموات، كما أن الإله جحوتي يقوم بهذه الوظيفة وحده في مواضع أخرى، ولكن لا يوجد شيء لتحديد العلاقة بين الإلهة قبحوت والإله جحوتي؛ لا في نصوص الأهرام ولا في أماكن أخرى[٢٤].

في جزئين من الفصل رقم (١٥٣) من كتاب الموتى ذُكر أن نيت هذه كانت كائنة تعيش في العالم السفلي، وأن المتوفين كانوا ينظرون إليها باعتبارها مصدراً للرعب والكراهية تلك (التى تضع الشراك)، وأنهم مضطرون إذا كانوا يودون أن ينجوا من شرها، وهى تعلم أسماء كل جزء من الأجزاء المكونة لها مثل أعمدتها

21) Boylan, *Thoth*, 137- 138.
22) Ibid, p 136.
23) Michal Cermak, *Thoth in the Pyramid Texts* (Univerzitav Praze, 2015), 54.
24) Ibid, 54.

وحبالها وأوزانها وخطاطيفها، وفي هذه الحالة يصبح في إمكانهم الاستفادة منها باستخدامها في الحصول لأنفسهم على طعام بدلاً من أن تقبض عليهم، وصفات الإله جحوتي هي التى تفتح له البوابات السرية، وتزوده بالضروري من اللحم والشراب والكساء، وتجعله يرد كيد الشياطين المؤذية والأرواح الشريرة، وصفات الإله هي التى تمنحه القدرة على معرفة أسرار وأسماء غيلان العالم السفلي المستورة، فينطقها بطريقة ما تجعلها تصبح صديقة له فتساعده في رحلته حتى يدخل بعد زمن حقول سلام أوزير أو قارب ملايين السنين[٢٥].

نجد دائماً بعد اسم المتوفى في البرديات الجنائزية كلمات (ماع خيرو) 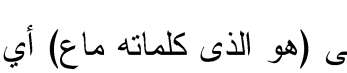 وتعنى (هو الذى كلماته ماع) أي هو الذى كلماته تمتلك قدرة فعندما تنطلق فإن التأثير الذى يرغب في أن تحدثه يجب أن يتم، ويجب على المتوفى أن يتعلمها من الإله جحوتي، وبدون معرفتها ومعرفة الطريقة المناسبة لنطقها فإن المتوفى قد لا يعرف أبداً طريقه في مسالك العالم السفلي[٢٦].

وارتبط الإله جحوتي بالسماء، وهذه الصفة استخدمها في خدمة الموتى في العالم الآخر، فنصوص الأهرام (pyr 387, 596, 1176, 1377b, 1429) يتكلم عن الملك الميت الذى يحمل على أجنحة الإله جحوتي إما إلى السماء أو عبر المحيطات السماوية[٢٧].

وفي وثائق العصور المتأخرة حتى العصرين اليوناني والروماني، تقوم الفكرة على أن الإله حجوتي يحمل الموتى على جناحيه إلى الحياة الأبدية، حيث إن

---

[٢٥]) بدج، آلهة المصريين، ٤٦٧- ٤٧٠.

[٢٦] المرجع نفسه، ٤٧٠.

[27]) Boylan, *Thoth*, 136.

الأرض فتحت إلى الموتى بكلمات الإله جحوتي في الدولة القديمة، وكذلك في العصرين اليوناني والروماني أبواب الأرض تفتح للأموات بواسطة الإله جحوتي، وكذلك أبواب الأبدية تفتح بواسطة الإله جحوتي أيضاً(٢٨).

في نصوص الأهرام نجد دليلاً على أن الإله جحوتي كان له علاقة ما بالسماء الغربية بنفس الشكل الذى ارتبط فيه حورس بالسماء الشرقية، وقد تم التأكيد على هذا بشكل مستفيض في فصل رقم (١٧٠) من كتاب الموتى؛ حيث نجد المتوفى يخاطب الإله جحوتي كما لو كان يخاطب كلاً من الإله جحوتي والإله آتوم (الشمس الغاربة أو إله الغرب)، في حين تمت إشارة واضحة بأن جحوتي في هذه الفقرة اعتبر جحوتي جسداً سماوياً يجوب السماء مثلما تفعل الشمس(٢٩)، وشخصية الإله جحوتي القمرية ارتبطت بالموتى، فعودة ظهور القمر في عيد القمر الجديد ترمز بوضوح إلى ولادة الموتى الجديدة في العالم السفلي، والذى يؤكد ذلك أنه في (pyr 782) نجد الملك الميت قد بعث إلى الحياة من جديد في عيد القمر الجديد، فكان هناك ارتباط وثيق بين إحياء الموتى والقمر(٣٠).

كان الإله جحوتي في العالم الآخر هو مصدر الأمن والأمان للموتى، حيث تظهر في فقرات نصوص الأهرام (PT. 777, 279) أن جحوتي يدافع عن الموتى وأن قوة الملك وأمنه من خلال وجود الإله جحوتي وضربه لعدوه الخسيس في الوحل، حيث اعتبر الإله جحوتي كائناً قوياً، وكان حاضراً أيضاً في المعارضة وبعض التهديدات الليلية غير المحددة والتي تقابل الموتى(٣١).

علاقة الإله جحوتي بالصحراء:

28) Ibid, 140.
29) Michal, *Thoth*, 37.
30) Boylan, *Thoth*, 138.
31) Michal, *Thoth*, 56- 57.

عبد الإله جحوتي كإله للقمر[٣٢]، ومن المعروف أن للقمر أهمية بالغة بالنسبة لسكان المناطق الحارة لاسيما الذين يعيشون فى الصحراء، إذ إنهم خلال شهور السنة الحارة يفضلون السفر بالليل لتجنب شمس النهار، وفضلاً عن ذلك فإن القمر يعاونهم فى التقويم، فى حين أن الشمس لا تفيدهم فى هذا إلا مرة واحدة فى العام، فلا عجب فى أن نجد عبادة القمر تحتل هذه المكانة الرفيعة فى الواحات، ومن المرجح أن عبادة الإله جحوتي كإله للقمر بدأت فى مصر مع بداية عبادة الشمس، وربما أقدم منها، خاصة وأننا نجد إشارات إلى أعياد جحوتي إله القمر فى مقابر الأسرتين الأولى والثانية[٣٣].

عبد الإله جحوتي في سيناء؛ حيث عثر له على نقوش في وادي المغارة، ويرى (Cerny) أنه إله القمر في سيناء، وتلقب الإله جحوتي بلقب(*Ḏḥwty nb ḥsswt ir.ḥ ḳbḥ*) (سيد البلاد الأجنبية)، وقد شملت معارف الإله جحوتي لغات الشعوب الأخرى، وربما لهذا السبب حمل لقب (سيد البلاد الأجنبية) منذ عصر الدولة القديمة، وتلقب أيضاً بلقب (سيد بونت)، كما تلقب بلقب صريح يدل على سكان الصحراء وهو (*nb iwnt*) (سيد البدو)[٣٤].

وأطلق على الإله جحوتي لقب (جمال الليل) [٣٥]، وهذا اللقب مهم لدى سكان الصحراء والواحات، حيث كان يتم السفر الليل في هذه المناطق كما سبق القول،

---

[٣٢]) بدج، آلهة المصريين، ٤٦٠- ٤٧٥.

[٣٣]) أحمد فخرى، الصحراوات المصرية (واحة البحرية والفرافرة)، ترجمة جاب الله جاب الله، المجلد الثانى (القاهرة، ١٩٩٩)، ١٦٤.

[٣٤]) تشرني، الديانة المصرية، ٧٨؛ أيمن الدهشان، دراسة لآثار أودية سيناء والصحراء الشرقية منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الوسطى، رسالة دكتوراة غير منشورة (كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٥)، ٤٧٣.

[٣٥]) تشرنى، الديانة المصرية، ٧٧.

والليل أيضاً هو مصدر خوف لما يحويه من ظلام دامس وشرور لا يعلمه سكان الصحراء والواحات، وعبادة إله يحمل صفة (جمال الليل) يحميهم من الشرور ويساعدهم على السفر في الليل الجميل.

عبادة الإله جحوتي في الواحات الغربية خلال العصرين اليوناني والروماني

عبد الإله جحوتي في واحات الصحراء الغربية، ونظراً لأهمية الإله جحوتى في الواحات الجنوبية تم بناء معبد خاص به فى واحة الداخلة فى مدينة أمهدا، والذى يعود إلى عصر الدولة الحديثة واستمر حتى العصر الروماني، وهذا يدل على أهمية الإله جحوتى ومكانته فى واحة الداخلة بصفته أحد الآلهة الرئيسية فى واحة وهو الإله الرئيسى لمدينة أمهدا(٣٦).

لم تقتصر عبادة الإله جحوتى فى واحة الداخلة فى العصر الرومانى على معبده فى أمهدا فقط، فقد تم العثور له على عديد من الصور فى مقبرتى بادى أوزير وبادى باستت، كما عثر له على صور في مقبرة كيتانوس(٣٧)، وهذا كله يدل على انتشار عبادة الإله جحوتى فى واحة الداخلة، وأنه كان أحد المعبودات الرئيسية فى الواحة، والتى استدعت عبادة في واحة الداخلة أن لا تقتصر على معبده فى أمهدا فقط، بل امتدت إلى كل أنحاء الواحة.

---

36) Paola Davoli and Olaf Kaper, A New Temple for Thoth in the Dakhleh Oasis, *Egyptian Archacology 28* (2006), 12: 14 .

37) Olaf Kaper, A Painting of the Gods of Dakhla in the Temple of Ismant El-Kharab: in S.Quirke, *The Temple in Ancient Egypt, New Discoveries and Recent Research* (London: British Museum Press, 1997), 209; Helen Whitehouse, Roman in Life, Egyptian in Death: The Painted Tomb of Petosiris in the Dakhleh Oasis, *Life on the Fringe, Living in the Southern Egyptian Deserts During the Roman and Early-Byzantine Periods*, ed. O.E. Kaper (Leiden, 1998), 255- 256; Jürgen Ösing, *Denkmäler der Oase-Dakla, Ausdem Nachlass van Ahmed Fakhry* (AVDA, 28) (Mainz, 1982), 78.

تواجدت عبادة الإله جحوتي في الواحات الشمالية خلال العصرين اليوناني والروماني؛ ففي واحة البحرية تواجدت عبادته بقوة في العصرين اليوناني والروماني، حيث عثر على مقبرة أبي منجل في قارة الفرارجي في الباويطي، والمقبرة عبارة عن مدفن جماعي لطيور أبي منجل المقدسة، وقد اعتقد لصوص المقابر خطأً أن عظام أبي منجل والصقور وغيرها من الطيور هي عظام الدجاج، والواقع أن التل سمي قارة الفرارجي تبعاً لهذا الاعتقاد الخاطئ، وأن هذه المدافن معروفة لدينا من عدة مواقع في مصر لا سيما في تونة الجبل، وجبانة الأشمونين وفي سقارة[٣٨]، وقد عثر على هذا النوع من المقابر في واحة الداخلة خلال العصرين اليوناني والروماني، حيث عثر على حوالى خمسة توابيت فخارية كاملة وتابوتين مكسورين فى الموقع، وهذا يدل على أن هذه المنطقة كانت تستخدم كمقبرة للحيوانات (ربما الطيور)، وأنها على الأرجح تمثل مدافن مع وظيفة مقدسة، وربما تكون الطيور التى دفنت فى هذه المقبرة تكون طيور أبي منجل والتى تعد رمزاً للإله جحوتى[٣٩].

ومقبرة أبي منجل في واحة البحرية يحتمل أن تعود بصفة عامة إلى قرب نهاية عصر الأسرة السادسة والعشرين أو بداية العصر البطلمي وظلت مستخدمةً حتى العصر الروماني المبكر، وكانت الطيور تحنط وتوضع في جرار يحكم إغلاقها ويحفظ المهم منها في كوات منحوتة في جوانب الممرات[٤٠]، وصور الإله جحوتي على يمين المدخل وهو واقف، ولكن صورته تهشمت تماماً، وعلى جدران

---

[٣٨] فخري، الصحراوات المصرية، ١١٢.

[39]) Roger Bagnall, *Excavations at Amheida 2008, Preliminary Report, Dakhleh Oasis Project* (Columbia University, 2008), 5.

٤٠) فخرى، الصحراوات المصرية، ١١٢– ١١٧.

الممر الرئيسي للمقبرة نجد رسماً للإله جحوتي برأس أبي منجل[٤١]، صور مركب الإله جحوتي في مقبرة أبي منجل، حيث صور الإله جحوتى على هيئة القرد البابون وعلى هيئة هيئة رجل برأس طائر أبو منجل.

وصور الإله جحوتي أيضاً في مقابر الكيلو (٦)، حيث صور على اثنين من المومياوات التي عثر عليها في المقبرة رقم (٥٤)[٤٢].

كما تواجدت عبادة الإله جحوتي بقوة في واحة سيوة خلال العصرين اليوناني والروماني، حيث صور الإله جحوتي في مقبرة سي – أمون في منظر محاكمة الموتى للإله أوزير، كما أن الإله جحوتي صور أيضاً في منظر مركب الإله رع في العالم السفلي في مقبرة سي – أمون، كما صور الإله جحوتي في المقبرة نفسها في منظر آخر لمركب الإله رع.

صور الإله جحوتي في مقبرة التمساح على المدخل المؤدي إلى حجرة الدفن، حيث صور على الجانب الأيسر الإله جحوتي، وصور أيضاً الإله جحوتي في منظر واضح في مقبرة التمساح وهو ممسك بيده اليمنى قلم وفي يده اليسرى لوحة يكتب عليها بالقلم[٤٣]، كما صور الإله جحوتي أيضاً في احدى مقابر واحة العرج في واحة سيوة[٤٤].

تصوير الإله جحوتي

---

٤١) المرجع نفسه، ١١٦.

42) Zahi Hawass, *Valley of the Golden Mummies* (the American University in Cairo, 2000), 43- 57.

43) Ahmed Fakhry, *Siwa Oasis*, (the American University in Cairo, 1973), 187- 188.

٤٤) عبد العزيز الدميري، سيوة والساحل الماضي والحاضر (الإسكندرية، ٢٠١٦)، ٢٦٥.

صور الإله جحوتى بالهيئة الآدمية برأس أبي منجل أو على هيئة طائر أبي منجل كاملاً، كما صور الإله على هيئة قرد البابون[٤٥]، وتوجد علاقة قديمة بين الشمس وقرد البابون تعود إلى الأساطير المصرية؛ ففي نصوص الأهرام سمى البابون (الأقدم) (الأبن المحبوب لرع)، الملك المتوفي يجلس بين البابون لكي يعطي المديح، كان قرد البابون يقفز ويرقص ويصدر أصواتاً عند طلوع الشمس كل صباح تكريما لإله الشمس القادم من الأفق الغامض أثناء الليل، البابون الذي يرحب بالإله رع الذى يولد من جديد الساعة السادسة في العالم الشمالي[٤٦].

هناك بعض الأشكال النادرة للإله جحوتي على هيئة أوزير، وصور أيضاً بالهئية الآدمية برأس قرد البابون، كما صور أيضاً بالهيئة الآدمية الكامل[٤٧].

تصوير الإله جحوتى في مقابر الواحات الغربية خلال العصرين اليوناني والروماني

١- واحة البحرية

وادي المومياوات الذهبية

ظهر الإله على مومياء عثر عليها في المقبرة رقم (٥٤) حيث صور الإله جحوتي على شكل طائر الايبس له يد تمسك بريشة العدالة (ماعت) (لوحة رقم

45) Helck, *Lexikon der Ägyptologie*' 511.
46) Herman Te Velde, Some Remarks on the Mysterlous Language of the Baboons, *Funerary Symbols and Religions*, ed. J. Kamstra and H. Milde, (Kampen, 1988), 130, 133.
47) *Helck, Lexikon der Ägyptologie, 511.*

١)[٤٨]، وهذا الشكل للإله جحوتي هو مثل الدلالة الرمزية أو الصوتية في الدولة القديمة والدولة الوسطى[٤٩]، كما صور الإله جحوتى على هيئة طائر الأبيس (أبو قردان) على مومياء في إحدى مقابر وادي المومياوات الذهبية، ولون الطائر باللونين الأبيض والأسود (لوحة رقم ٢).

صور الإله جحوتي أيضاً على مومياء أخرى في مقابر وادي المومياوات الذهبية، حيث صور بالهيئة الآدمية في وضع المومياء برأس طائر أبي منجل، ويمسك في يده لفائف الكتان (لوحة رقم ٣).

مقبرة أبي منجل

صور مركب الإله جحوتي في مقبرة أبي منجل، حيث صور الإله جحوتى على هيئة القرد البابون الذى يرتدي رداءً يغطي جزءه العلوي من الرقبة حتى أسفل البطن، ويقدم البابون عين أودجات إلى الإله جحوتى الجالس بهيئة رجل برأس طائر أبي منجل، ويرتدي رداء النمس على رأسه ويتوج بالهلال وقرص القمر، كما توجد عين أودجات أخرى على خشب المركب الذى يطفو على المياه (لوحة رقم ٤).

كما صور الإله جحوتى في منظر آخر من المقبرة نفسها، وجاءت صورة جحوتى على هيئة طائر أبي منجل كامل يقف على قاعدة مربعة (لوحة رقم ٥).

٢- واحة سيوة

أ-مقبرة سي – آمون

48) Hawass, *Valley of the Golden*, 57.
49) Boylan, *Thoth*, 3.

صور الإله جحوتي في مقبرة سي – أمون في منظر محاكمة الموتى للإله أوزير، حيث لم يتبق من تصوير الإله سوى يده وهي تمسك مداداً يكتب به على لوحة (لوحة رقم ٦)، وهذه اللوحة كان يسجل عليها أحداث سير المحاكمة ونتيجتها، وصور أيضاً في المقبرة نفسها في منظر موكب جر العربية التي تحمل مومياء سي – أمون بواسطة حبل رجلين ولكن هذه الصورة اندثرت الآن، حيث كان الإله جحوتي في مقدمة الموكب، حيث صور الإله جحوتي في هيئة رجل برأس طائر أبي قردان.

صور الإله جحوتي في المقبرة نفسها في منظر لمركب الإله رع في العالم السفلي في مقبرة سي – آمون، حيث صور الإله جحوتي بهيئة رجل برأس طائر أبي قردان رافعاً يده اليمنى خلف الإلهة واجيت للحماية، ويرتدي رداء النمس على رأسه والملون باللون الأسود، وصور جسد الإله باللون الأسود، ويرتدي الإله قلادة عريضة حول صدره وملونة باللون الأصفر، ويرتدي الإله جحوتى رداء يغطي من أسفل صدرة حتى ركبيه، والرداء ملون باللونين الأصفر والأسود، وزين الرداء مزينة على شكل حراشيف السمك وكذلك خطوط صفراء وسوداء، وللإله ذيل خلفه ملون باللون الأصفر، كما نجد شريط على كل يد من يدي الإله، وعلى هذا المركب صور أيضاً قردي البابون خلف الإله حورس، وصور القردين خلف بعضهما البعض باللون البني الفاتح، ويقوم القردين بالتهليل لإله الشمس رع (لوحة رقم ٧).

كما أن الإله جحوتي صور أيضاً في منظر آخر لمركب الإله رع في العالم السفلي في مقبرة سي – أمون، حيث صور على هيئة رجل برأس طائر أبي قردان رافعاً يده اليسرى خلف الإلهة نفتيس للحماية[٥٠]، ويرتدي رداء النمس على رأسه والملون باللون الأسود، وصور جسد الإله باللون الأسود، ويرتدي الإله قلادة عريضة حولة صدره وملونة باللون الأصفر، ويرتدي الإله جحوتى رداء يغطي من

[50]) Fakhry, *Siwa Oasis*, 205- 206.

أسفل صدرة حتى ركبيه، والرداء ملون باللونين الأصفر والأسود، وزين الرداء مزينة على شكل حراشيف السمك وكذلك خطوط صفراء وسوداء، وللإله ذيل خلفه ملون باللون الأصفر، كما يوجد شريط على كل يد من يدي الإله (لوحة رقم ٨).

كما أن الإله جحوتي صور أيضاً في منظر ثالث لمركب الإله رع في العالم السفلي في مقبرة سي – أمون، حيث صور على هيئة رجل برأس طائر أبي قردان رافعاً يديه الاثنتين أمام الإله رع، ويرتدي رداء النمس على رأسه والملون باللون الأبيض، وصور جسد الإله باللون الأبيض، ماعدا رأسه وقدميه وساقيه والملونين باللون الأسود، ويرتدي الإله قلادة عريضة حول صدره وملونة باللون الأصفر، ويرتدي الإله جحوتى رداء يغطي من أسفل صدره حتى ركبيه، والرداء ملون باللونين الأصفر والأسود، وزين الرداء بزينة على شكل حراشيف السمك وكذلك خطوط صفراء وسوداء، وللإله ذيل خلفه ملون باللون الأصفر، كما نجد شريط على كل يد من يدي الإله (لوحة رقم ٩).

ب– مقبرة التمساح

صور الإله جحوتي في مقبرة التمساح على المدخل المؤدي إلى حجرة الدفن، حيث صور على الجانب الأيسر الإله جحوتي على هيئة رجل برأس طائر أبي قردان ممسكاً في يده إناء يسكب منه الماء لتطهير المارة من هذا الباب، ولكن الصورة اندثرت الآن.

وقد صور أيضاً الإله جحوتي في منظر واضح من محاكمة الموتى في مقبرة التمساح، حيث صور بهيئة رجل برأس طائر أبي قردان، ويرتدي رداء النمس المزين بخطوط طولية ملونة باللونين الأسود والبني، وصور وهو ممسك بيده اليمنى قلم وفي يده اليسرى لوحة يكتب عليها بالقلم[٥١]، والقلم واللوحة كانتا

[51]) Fakhry, *Siwa Oasis*, 187- 188.

ملونتين باللونين البني، وظهر الإله عاري الجسد الملون باللون الأسود، ولا يرتدي الإله سوى نقبة قصيرة ضيقة تنسدل من أسفل البطن حتى أعلى الركبة، والنقبة ملونة باللون البني، والنقبة مزينة بخطوط ملونة باللونين الأسود والبني (لوحة رقم ١٠).

وكذلك صور الإله جحوتي أيضاً في إحدى مقابر واحة العرج في واحة سيوة[٥٢].

دراسة تحليلية لمناظر الإله جحوتي في مقابر الواحات الغربية خلال العصرين اليوناني والروماني

واحة البحرية

أ- هيئة الإله جحوتى

صور الإله جحوتى على مومياء عثر عليها في المقبرة رقم (٥٤) في وادي المومياوات الذهبية على شكل طائر الايبس له يد تمسك بريشة العدالة (ماعت) (لوحة رقم ١)، كما صور الإله جحوتى على هيئة طائر الأبيس (أبو منجل) على مومياء في إحدى مقابر وادي المومياوات الذهبية (لوحة رقم ٢)، وصور الإله جحوتي أيضاً على مومياء أخرى في مقابر وادي المومياوات الذهبية بالهيئة الآدمية في وضع المومياء برأس طائر أبى منجل (لوحة رقم ٣).

صور مركب الإله جحوتي على هيئة القرد البابون في مقبرة أبى منجل، وصور وهو جالس بهيئة رجل برأس طائر أبى منجل (لوحة رقم ٤)، كما صور الإله جحوتى في المقبرة نفسها على هيئة طائر أبي منجل كامل يقف على قاعدة مربعة (لوحة رقم ٥).

---

[٥٢]) الدميري، *سيوة*، ٢٦٥.

وبذلك صور الإله جحوتى في مقابر واحة البحرية على هيئة رجل برأس طائر أبى منجل، وآدمي في وضع المومياء برأس طائر أبى منجل، أو طائر أبي منجل كامل وقرد البابون، وجاءت صور الإله جحوتى على جدران المقابر وعلى صدريات المومياوات.

ب- تيجان الإله جحوتي

توج الإله جحوتى في **مقبرة أبى منجل** بالهلال وقرص القمر (لوحة رقم ٤)، كما توج الإله في المقبرة نفسها بتاج غريب الشكل قد يكون عبارة عن ريش () (لوحة رقم ٥).

ت- العلامات التى يمسكها الإله جحوتى

يمسك الإله جحوتى المصور بهيئة طائر أبى منجل في قدميه بريشة (لوحتا ١، ٢)، ويمسك الإله جحوتى بلفائف المومياء (لوحة رقم ٣)، كما يمسك الإله جحوتى المصور على قرد البابون بعين الإله حورس (أودجات) (لوحة رقم ٤).

ث- ملابس الإله جحوتى

صور الإله جحوتى على هيئة طائر أبى منجل عارى الجسد تماماً (لوحات ١، ٢، ٥)، وصور الإله جحوتي أيضاً على مومياء أخرى في مقابر وادي المومياوات الذهبية، حيث صور في وضع المومياء، ويرتدي الإله لفائف المومياء التى تغطي جسده كله، ولا يظهر منه سوى يديه اللتين تمسكان لفائف المومياء (لوحة رقم ٣).

صور الإله جحوتى على هيئة القرد البابون الذى يرتدي رداء يغطي جزءه العلوي من الرقبة حتى أسفل البطن، وصور يرتدي رداء النمس على رأسه (رأس أبى منجل) (لوحة رقم ٤).

ج- وظيفة الإله جحوتى في المقابر

ارتبط الإله جحوتى في مقابر واحة البحرية بالكتابة والعدالة، حيث صور مع ريشة العدالة (لوحتا ١، ٢)، وقد وصل دور الإله جحوتى في الكتابة إلى قمته بتأليف وكتابة كتاب الموتى بكامله، وكذلك كتب الإله جحوتى كتاب الأنفاس بأصابعه الشخصية.

كما ارتبط الإله جحوتى بالتحنيط ولفائف المومياء في مقابر واحة البحرية (لوحة رقم ٣)، وكان هذا الارتباط نابعاً من ارتباط الإله جحوتي بالإله أنوبيس في نصوص الأهرام، وظهر هذا الارتباط في إعادة بناء حسد الملك الميت، وفي إزالة آثار الدفن منه.

ارتبط الإله جحوتى بالسماء في مقابر واحة البحرية، حيث صور مركب الإله جحوتى في العالم الآخر في مقبرة أبي منجل (لوحة رقم ٤)، ففي نصوص الأهرام نجد دليلاً على أن الإله جحوتي كان له علاقة ما بالسماء الغربية بنفس الشكل الذى ارتبط فيه حورس بالسماء الشرقية، حيث نجد المتوفى يخاطب الإله جحوتي كما لو كان يخاطب كلاً من الإله جحوتي والإله آتوم (الشمس الغاربة أو إله الغرب)، في حين تمت إشارة واضحة بأن جحوتي في هذه الفقرة اعتبر جحوتي جسداً سماوياً يجوب السماء مثلما تفعل الشمس.

واحة سيوة

أ. هيئة الإله جحوتى

صور الإله جحوتي في مقبرة سي أمون بهيئته المعتادة رجل برأس طائر أبى منجل (لوحات ٦، ٧، ٨، ٩)، وصور الإله حجوتي على هيئة قردي البابون، وصور القردين خلف بعضهما البعض (لوحة رقم ٧)، كما صور الإله في مقبرة

التمساح واحدى مقابر واحة العرج على هيئة رجل برأس طائر أبو منجل (لوحة رقم ١٠).

وبذلك صور الإله جحوتي في مقابر واحة سيوة على هيئة رجل برأس طائر أبى منجل، وجاءت صوره على جدران وسقف المقابر.

ب. تيجان الإله جحوتى

لم يتوج الإله جحوتى بأى تاج في مقابر واحة سيوة.

ت. العلامات التى يمسكها الإله جحوتى

يمسك الإله حجوتى في مقبرتى سي أمون والتمساح بقلم عبارة عن ريشة ولوحة يكتب عليها في قاعة المحاكمة (لوحتا ٦، ١٠).

ث. ملابس الإله جحوتى

صور الإله جحوتي في مقبرة سي أمون في منظر لمركب الإله رع في العالم السفلي في مقبرة سي – آمون، حيث صور الإله جحوتي بهيئة رجل برأس طائر أبي قردان يرتدي رداء النمس على رأسه، ويرتدي الإله قلادة عريضة حول صدره، ويرتدي الإله جحوتى رداء يغطي من أسفل صدرة حتى ركبيه، والرداء مزين على شكل حراشيف السمك وكذلك خطوط صفراء وسوداء، كما نجد شريطاً على كل يد من يدي الإله (لوحة رقم ٧)، وعلى هذا المركب صور أيضاً قردي البابون خلف الإله حورس، وصور القردين خلف بعضهما البعض يرتديان رداء يغطى نصفهما السفلى، وكذلك يرتديان حزام حول خصرهما (لوحة رقم ٧).

كما أن الإله جحوتي صور أيضاً في منظر آخر لمركب الإله رع في العالم السفلي في مقبرة سي أمون، حيث صور يرتدي رداء النمس على رأسه، ويرتدي الإله قلادة عريضة حول صدره، ويرتدي الإله جحوتى رداء يغطي من أسفل

صدرة حتى ركبته، وزين الرداء مزينة على شكل حراشيف السمك وكذلك خطوط صفراء وسوداء، كما يوجد شريطاً على كل يد من يدي الإله (لوحة رقم ٨).

كما أن الإله جحوتي صور أيضاً في منظر ثالث لمركب الإله رع في العالم السفلي في مقبرة سي أمون، حيث صور يرتدي رداء النمس على رأسه، ويرتدي الإله جحوتى رداء يغطي من أسفل صدرة حتى ركبيه، وزين الرداء بزينة على شكل حراشيف السمك وكذلك خطوط صفراء وسوداء، ويرتدي الإله قلادة عريضة حول صدره وملونة باللون الأصفر، كما نجد شريطاً على كل يد من يدي الإله (لوحة رقم ٩).

صور الإله جحوتي في مقبرة التمساح يرتدي رداء النمس المزين بخطوط طولية ملونة باللونين الأسود والبني، وظهر الإله عاري الجسد، ولا يرتدي الإله سوى نقبة قصيرة ضيقة تنسدل من أسفل البطن حتى أعلى الركبة، والنقبة مزينة بخطوط ملونة باللونين الأسود والبني (لوحة رقم ١٠).

ج.وظيفة الإله جحوتى في المقابر

كانت الوظيفة الرئسية للإله جحوتى في مقابر واحة سيوة هي دوره في محكمة الإله أوزير للموتى (لوحتا ٦، ١٠)، حيث كان الإله جحوتي ناسخ العدالة الذى يمتلك نفوذاً غير محدود في العالم السفلي، والإله أوزير يعتمد عليه اعتماداً كلياً في أحوال عديدة لحسن إدارته، ففي مشهد المحاكمة بكتاب الموتى نجد أن جحوتي يمثل دور الإله المسجل، وقراره مقبول لدى الآلهة التى تصدق عليه وتتقدم به لأوزير، فهو إذا قال إن روح المتوفى قد وُزنت، وإن الحقيقة قد عُرفت بمحاكمتها على الميزان الكبير، وإنه لا يوجد بها شر من أي نوع، فلا يمكن للآلهة إلا أن تقول (نطق جحوتي بالصدق والمتوفى من الأبرار المقدسين).

كما ارتبط الإله جحوتى في مقبرة سي أمون بمركب الإله رع الليلى (لوحات ٧، ٨، ٩)، فهو دائماً يظهر كمرافق للإله رع سواء أثناء رحلته في النهار أو رحلته أثناء الليل (خلال العالم الآخر)، كما كان القرد البابون (إحدى صور الإله جحوتى) يهلل عند شروق الشمس، وهذا ما وجدناه في أحد مراكب الإله رع الليلة في مقبرة سي أمون، حيث صور وهو يهلل لإله الشمس رع (لوحة رقم ٧).

صور الإله جحوتي أيضاً في إحدى مقابر واحة العرج في واحة سيوة، وجاءت صورته هنا نظراً لصفات الإله حجوتى المتنوعة سابقة الذكر.

نتائج البحث

من خلال ما سبق يمكن التوصل إلى ما يأتي:

١- تشابه تصوير الإله جحوتى في مقابر الواحات خلال العصرين اليوناني والروماني.

٢- كان للإله جحوتى الأدوار نفسها في مقابر واحات الغربية مع أدواره في مقابر وادي النيل

٣- سوء حالة النقوش في المقابر وتلف كثير منها.

٤- المكانة العظيمة للإله جحوتى في الواحات الغربية وفي المقابر أيضاً.

٥- تميز الإله جحوتى بعديد من الصفات التى جعلته مفيداً لأهل الواحات سواء في عالم الأحياء أو في عالم الأموات.

٦- تخطى عبادة الإله جحوتى مصر وانتشارها في أنحاء العالم.

٧- بعد مكان الواحات الغربية وصعوبية الوصول إليها، وسوء حالة النقوش وتدمير كثير منها.

٨- الإجراءات الأمنية المشددة المفروضة على الواحات وأماكن الآثار بها وصعوبة الوصول إليها.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية

- أحمد فخرى، الصحراوات المصرية (واحة البحرية والفرافرة)، ترجمة جاب الله جاب الله، المجلد الثانى (القاهرة، ١٩٩٩).
- أيمن الدهشان، دراسة لآثار أودية سيناء والصحراء الشرقية منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الوسطى، رسالة دكتوراة غير منشورة (كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٥).
- عبد العزيز الدميري، سيوة والساحل الماضي والحاضر (الإسكندرية، ٢٠١٦).
- روبرت آرموار، آلهة مصر القديمة وأساطيرها، ترجمة مروة الفقي (المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥).
- ريهام حسن، آثار الواحة البحرية في الفترة اليونانية – الرومانية (دراسة أثرية)، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).
- سيمسون نايوفتس، مصر أصل الشجرة، الجزء الأول، ترجمة أحمد محمود (المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦).
- عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول: (المعبودات) (القاهرة، ٢٠١٠).
- فتحية دبور، المعبودات المصرية خارج مصر في العصرين اليوناني والروماني، رسالة دكتوراة غير منشورة (كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦).
- محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، الجزء الثاني: الحياة الإجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية (دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩).

- والاس بدج، آلهة المصريين، ترجمة محمد حسين يونس (القاهرة، ١٩٩٨).
- ياروسلاف تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري (القاهرة، ١٩٩٦).

ثانياً المراجع الأجنبية:

- Bagnall, Roger, *Excavations at Amheida 2008, Preliminary Report, Dakhleh Oasis Project* (Columbia University, 2008).
- Boylan, Patrick, *Thoth the Hermes of Egypt, A Study of Some Aspects of Theological in ancient Egypt* (Oxford, 1922).
- Cermak, Michal, *Thoth in the Pyramid Texts* (Univerzita Praze, 2015).
- Davoli, Paola & Olaf Kaper, A New Temple for Thoth in the Dakhleh Oasis, *Egyptian Archacology 28* (2006), 12- 14.
- Fakhry, Ahmed, *Siwa Oasis*, (the American University in Cairo, 1973).
- Hart, George, *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (London and New York, 2005).
- Hawass, Zahi, *Valley of the Golden Mummies* (the American University in Cairo, 2000).
- Helck, Wolfgang, Eberhard Otto, und Wolfhart Westendorf, *Lexikon der Ägyptologie*, Band IV (Wiesbaden: Otto Harrassowitz,1982).
- Kaper, Olaf, A Painting of the Gods of Dakhla in the Temple of Ismant El-Kharab: in S.Quirke, *The Temple in Ancient Egypt, New Discoveries and Recent Research* (London: British Museum Press, 1997).
- Poo, Mu-chou, *Wine and Wine Offering in the Religion of Ancient Egypt* (Routledge, 1995).
- Ösing, Jürgen, *Denkmäler der Oase-Dakla, Ausdem Nachlass van Ahmed Fakhry* (AVDA, 28) (Mainz, 1982).

- Schweitzer, Steven, The Egyptian Goddess Ma‘at and Lady Wisdom in Proverbs 1–9: Reassessing Their Relationship, in: Mason. F and Thomas. I, *A Teacher for All Generations, Essays in Honor of James C. VanderKam*, Volume. 1, (Leiden and Boston, 2012), 113- 132.
- Te Velde, Herman, Some Remarks on the Mysterlous Language of the Baboons, *Funerary Symbols and Religions*, ed. J. Kamstra and H. Milde, (Kampen, 1988), 129- 137.
- Whitehouse, Helen, Roman in Life, Egyptian in Death: The Painted Tomb of Petosiris in the Dakhleh Oasis, *Life on the Fringe, Living in the Southern Egyptian Deserts During the Roman and Early-Byzantine Periods*, ed. O.E. Kaper (Leiden, 1998), 253-270.

اللوحات

لوحة رقم (١)

تصوير لطائر الإله جحوتى على احدى مومياوات وادى المومياوات الذهبية

Hawass, *Valley of the Golden*, 57.

لوحة رقم (٢)

تصوير لطائر الإله جحوتى على احدى مومياوات وادى المومياوات الذهبية

Hawass, *Valley of the Golden*, 43.

لوحة رقم (٣)

احدى مومياوات وادى المومياوات الذهبية

Hawass, *Valley of the Golden*, 37.

لوحة رقم (٤)

مركب الإله جحوتى المصور في مقبرة أبو منجل في واحة البحرية

ريهام حسن، آثار الواحة البحرية في الفترة اليونانية – الرومانية (دراسة أثرية)، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨)، صورة رقم (٥٥)، ١٣٧.

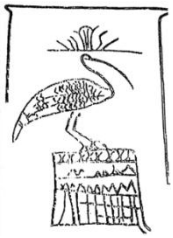

لوحة رقم (٥)

طائر الإله جحوتى المصور في مقبرة أبو منجل في واحة البحرية

فخري، *الصحراوات المصرية*، شكل (٣٦)، ١١٦.

لوحة رقم (٦)

جزء من محكمة الإله أوزير المصور في مقبرة سي آمون بواحة سيوة

تصوير الباحث

لوحة رقم (٧)

مركب الإله رع الليلي المصور على سقف مقبرة سي آمون بواحة سيوة

تصوير الباحث

لوحة رقم (٨)

مركب الإله رع الليلي المصور على سقف مقبرة سي آمون بواحة سيوة

تصوير الباحث

لوحة رقم (٩)

مركب الإله رع الليلي المصور على سقف مقبرة سي آمون بواحة سيوة

تصوير الباحث

لوحة رقم (١٠)

جزء من محكمة الإله أوزير المصور في مقبرة التمساح بواحة سيوة

تصوير الباحث